للشاي حكايات في بيوتنا

ما قصة الوفد الذي لم يشرب شاي أحد الاعيان؟!

بابل / وكالات

برغم أن علاقة الأسرة العراقية بالشاي ليست قديمة العهد، إلا أنها ارتبطت به ارتباطا وثيقا، فغدا جزءا من حياتها وطقسا استثنائيا من طقوسها خاصة في الشتاء. فحين تطأ أقدام الضيف البيت العراقي يهرع احد ما لوضع الماء على النار وتجهز الاستكانات والقوري (ابريق الشاي) والسكر الموضوع في إناء خاص (الشكردان). وفي ليالي الشتاء الباردة تجتمع العائلة حول موقد النار، وتتناول الشاي مع القصص والحكايات، فلليل حكاية وللموقد حكاية أما في الأعياد فيجري تناول الشاي طوال اليوم بسبب كثرة الضيوف. وأحيانا يتناوله الناس للتسلية وإبعاد السأم والضجر. حتى أن قسما من الناس اعتاد تناوله، فحين يفقده لسبب ما يشعر بالصداع. والى هذا تشير أغنية قديمة للمطرب الراحل حضيري ابو عزيز:

"دمضي العريضة امضي العريضة
عيني يبو التموين امضي العريضة
الحلوه عله الجاي طاحت مريضة".

دخل الشاي في مفاصل حياتنا، فهو كالخبز لا يخلو منه بيت. وللشاي قصص وقصائد ولوحات فنية وأغنيات. ففي أربعينيات القرن الماضي اشتهرت أغنية عن الشاي وما زالت معروفة حتى الآن بعد أن توطنت في الذاكرة الشعبية. تقول الأغنية

"خدري الجاي خدريه عيوني المن أخدره
مالج يبعد الروح دومج مكدرة
احلف ما أخدره ولا اقعد كباله
الا يجي المحبوب واتهنه بجماله"

وهناك لوحة للرسام نزار سليم عنوانها "شرب الشاي"، ويرد الشاي في قصيدة لنزار قباني في رثاء زوجته العراقية بلقيس، اذ يسألها "أين شايك العراقي المهيل".

من الحيدرخانة إلى المحافظات

ولشدة ولع العراقيين بالشاي تفننوا في إعداد خلطته، وطريقة شربه، فبعضهم يتناوله بالاستكان والبعض الآخر بالصحن بعد تطعيمه بالهيل. وهناك من يخلط السكر معه، وغيره يشربه (دوش أو دشمله) حين يتناول السكر منفصلا. والسكر أنواع فمنه الخشن والناعم والقطعة الهرمية الشكل التي تسمى "كله"، وتستخدم بعد تكسيرها إلى فصوص صغيرة، أو المكعبات التي تسمى "قند".

يقول الباحث الأكاديمي احمد الناجي إن "العراقيين عرفوا الشاي بعد الاحتلال البريطاني عام ١٩١٤، وقد انفرد في بيعه احد العطارين في محلة الحيدرخانه المطلة على شارع الرشيد، وشيئا فشيئا اتسع نطاق تجارته وانتقل إلى بقية المدن العراقية"ويضيف "قوري الشاي يصنع من المعدن أو الخزف، ويسكب في كأس يسمى الاستكان، واصل الكلمة انكليزية، كما أظن، وهي مكونة من ثلاثة مقاطع East –tea – can أي كوب الشاي الشرقي، وهذه الكلمة متداولة في الروسية والألمانية ولغات أخرى".

ويقول المؤرخون إن أول من عرف الشاي هم الصينيون قبل آلاف السنين، ثم اكتشفت نبتته في إقليم آسام الهندي عام ١٨٣٢، من قبل روبرت بروس وهو ضابط بريطاني كان يعمل في شركة الهند الشرقية. أما موطن الشاي فهو سيلان والهند وكينيا وروسيا واندونيسيا وإيران وشمال العراق. ويعد شاي سيلان من الأنواع الجيدة، وزراعته تحتاج إلى أرض جبلية رطبة.

عضو هيئة الإحياء والتحديث الحضاري في بابل محمد عبد الجليل يقول "أصبح العراق من البلدان الأولى في استهلاك الشاي على الرغم من حداثة دخوله إليه أيام الاحتلال البريطاني، وتعلمه العراقيون. أما قبل ذلك، أيام الحكم العثماني فقد كان موجودا لكنه قليل جدا وفي البيوت الميسورة فقط ويتم تناوله في المناسبات والأعياد".

ويشير عبد الجليل إلى أن "المقاهي حين كانت تستخدم القهوة سميت كهاوي وحين انتشر الشاي وحل محل القهوة أصبحت تسمى جاي خانة، وبذلك غدا الشاي الشراب السحري المفضل لدى عامة الناس، فهو صديق الصغار والكبار".

أما الشيخ وهاب المرشدي فيقول "أتذكر رواية طريفة عن الشاي. ففي عشرينيات القرن الماضي زار وفد من أهالي الريف احد الأعيان فقدم لهم الشاي ولم يكونوا على معرفة سابقة بهذا المشروب. وبعد أن وضعت أمامهم استكانات الشاي ظلوا صامتين لا يعرفون كيف يشربونه. وبعد فترة برد الشاي فطلب المضيف تغييره. وعندما لاحظ أن ضيوفه مستمرون في صمتهم بادر إلى تحريك الملعقة الصغيرة داخل الاستكان، واخذ يشرب منه. فعمل الضيوف مثله. وعند خروجهم سألوه عن المشروب، فقال لهم انه الشاي".

خلاصة الوردة

رؤوف الطاهر، ٧٠ سنة تاجر شاي منذ الخمسينيات يقول "واكبت مراحل زراعة الشاي في بلدان عديدة منها الهند وروسيا وكينيا وإيران. والشاي الجيد هو الذي يعطي اللون والنكهة في الوقت نفسه".

ويضيف الطاهر "تؤخذ أوراق الشاي وهي خضراء اللون وتحمص ثم تغربل لتصنيفها على حسب القطع، الخشن والوسط والناعم".

وينبه الطاهر قائلا "عند شراء الشاي عليك أن تنظر إلى الأوراق إذ ينبغي أن توجد بينها خيوط بيض. هذه الخيوط هي التي تعطي النكهة وهي خلاصة النبتة- الوردة" طرق تناول الشاي يقول الطاهر "لشرب الشاي عدة طرق منها طريقة تسمى الدشلمة وهي أن يتم تناول قطعة من السكر منفصلة عن الشاي وهذه الطريقة اتبعت في إيران وموروست في العراق إلى وقت قريب، وللدشلمة عدة خاصة تتكون من أوعية وفأس صغير تسميالدكاكه" لتكسير "كلة القند"، التي غالبا ما كانت ترسل هدية في الأعراس ويشير الطاهر إلى أن"العراقيين يتلذذون بشرب الشاي با لاستكان فقط ولا يميلون إلى شربه بالكؤوس. ومع الشاي نشأت طرائف فمثلا إذا وضعت في استكانك ملعقتين يقولون سوف تتزوج بأخرى إذا كنت متزوجا، أو ستتزوج اثنتين إذا كنت اعزبا.

يقول حسين سياحي، ٥٥ سنة، "لا استطيع الاستغناء عن شرب الشاي فعند أذان الفجر أعد الشاي مع الهيل وأتلذذ برائحته"، مضيفا "مادمت مستيقظا أتناول استكان شاي كل ساعة فيجعل يومي مليئا بالحيوية".

الحاجة سميرة علوش، ٦٠ سنة، تقول "أتناول الشاي باستمرار، ولكن قبل مجيء شهر رمضان بأسبوع، ابدأ بتقليل شربي له حتى أتمكن من أداء الصوم".

الحِلَّة .. أفخر بلاد العراق !

أوراق تراثية

إعداد / عادل العامل

❖ الحلة (بكسر الحاء) ، في اللغة ، القوم النُزول و فيهم كَثرة . و الحلة أيضاً شجرَة ذات أشواك أصغر من العوسج ، كما يقول ياقوت الحموي ، منَ القرن السابع الهجري .

و الحلة اسم علم لعدة مواضع أشهرها حلة بني مَزْيَد ؛ مدينة كبيرة بين الكوفة و بغداد كانت تُسمى الجامعين . و كَان أولِ مَن عمرها و نزلها سيف الدولة صدَقة بن منصور بن دُبيس بن علي بن مَزْيَد الأسدي ، و راح التجار يقصدونها حتى صارت أفخر بلاد العراق .

و للشعراء فيها أشعار كثيرة ، منها قول ابراهيم بن عثمان الغزي ، و كان قدمها فلم يحمدها :

أنا في الحِلَّةِ ، الغَداةَ ، كأني
علَوِيٌّ في قبضةِ الحجَّاجِ
بينَ عُربٍ لا يعرفونَ كلاماً ،
طبعُهُمْ خارجٌ عن المنهاجِ

و لا ندري بالضبط ما الذي أزعج الغزي في الحلَّة من أمور جعلت أهلها لديه هكذا .. عرباً لا يعرفون كلاماً و لا يسلكون المنهاج الذي يريدهم عليه !

و على كل حال ، فإن هناك أماكن أُخَر و بلدات تُدعى الحلَّة أيضاً ، على عهد ياقوت ، منها حلَّة بني قَيلة بشارع ميسان بين واسط و البَصرة ، و حلة بني دُبيس قرب الحويزة من ميسان . كما أن هناك الحَلَّة (بفتح الحاء) و هي قرية مشهورة ، يقول ياقوت ، في طرف دُجيل بغداد من ناحية البرية ، بينها و بين بغداد ثلاثة فراسخ ، تنزلها القُفول .

من عيون الشعر

•قال بعض الأعراب متشوقاً الى وطَنه :

ألا هل إلى نجدٍ و ماءٍ بقاعها
سبيلٌ ، و أرواحٍ بها عطِراتِ
و هلْ لي إلى تلكَ المنازلِ عودةٌ
على مثلِ تلكَ الحالِ قبلَ مماتي
فأشربُ من ماءِ الزَّلالِ و أرتوي ،
و أرعى مع الغزلانِ في الفلَوَاتِ
و أُلصِقُ أحشائي برَملِ زُبالة
و آنَسُ بالظِّلمانِ و الظبَيَاتِ !

و أرواح هنا : الرياح ، و زُبالة : قرية بطريق مكة من الكوفة ، و الظلمان : جمع الظليم ، وهو ذكر النعام .

لاهاي .. مدينة في ذاكرة التاريخ

لاهاي / وكالات

طموح الهولنديين لا يقف عند حد وقبل ذلك في القرون الوسطى غزوا العالم القديم من كل جهاته بأساطيلهم التي وصلت إلى آسيا وأمريكا وأفريقيا والهند وأمريكا اللاتينية وما زالوا هناك ولكن ليس بصفتهم مستعمرين بل صناعا للحياة الحرة بكل ما لكلمة حرة من معنى.

بعد كل هذه الانجازات يطمح الهولنديون إن يكون بلدهم الأول في مجال السلام والعدل بعد إن أصبح البلد الأول في الحرية والتسامح وحقوق الإنسان. يريدون ان تكون عاصمتهم لاهاي مدينة عالمية للعدل والسلام خصوصا وان أول مؤتمر للسلام في العالم عقد في هذه المدينة سنة ١٨٩٩ وبعد ذلك بدأت فكرة إنشاء المحكمة الدولية أو ما يسمى بقصر العدل الآن التي سيحاكم فيها هذه الأيام المجرم الصربي كراتيتش. المؤتمر الثاني للسلام عقد أيضا في مدينة لاهاي بعد بناء المحكمة الدولية في العام ١٩٠٧ ومنذ تلك الفترة بدأت منظمات حقوق الإنسان والمنظمات التي تدعو إلى السلام تتخذ من مدينة لاهاي مقارا لها.

يوجد اليوم في لاهاي أكثر من ثلاثين منظمة حكومية وغير حكومية من هذه المنظمات ويعمل فيها ما يقا رب من خمسة آلاف وسبعمئة موظف وهي نسبة عالية قياسا بعدد المنظمات الموجودة في البلدان الأخرى. إذن فطموح هؤلاء الناس مشروع ونبيل للغاية إذا عرفنا انهم يريدون إن يكون العالم أكثر أمنا وطمأنينة من أي وقت مضى.

ومن اجل هذا المشروع الإنساني يقوم الهولنديون وبالتحديد في العاصمة لاهاي بالترويج لكي تكون العاصمة مدينة للعدل والسلم لكل العالم من خلال الفن والغناء والنحت والمعارض التشكيلية. في ضوء ذلك أقيمت الكثير من الفعاليات الفنية والثقافية في ارجاء مختلفة من المدينة، احتضن البارك الجنوبي إحدى هذه الفعاليات التي استمرت ثلاثة أيام وخصصت للغناء السورينامي تلك المستعمرة الهولندية القابعة في نهاية أمريكا اللاتينية منذ أربعة قرون.

أما في مركز المدينة فقد أقيم نصب ضخم جدا من الرمل لعدد من المباني التاريخية التي نشطت في خدمة السلام والعدالة منذ نشوئها وحتى ألان طوله ٢٢ اثنان وعشرون مترا وعرضه سبعة أمتار وارتفاعه ستة أمتار ونصف المتر. اشترك في نحت هذا العمل الفني الرائع أربعة عشر فنانا من عموم المملكة الهولندية ونفذوه بطريقة واقعية أمينة إلى الشكل الأصلي الموجود على الأرض. ولكي يختزلوا مساحة العرض فقد وضعوا هذه المباني إلى جوار بعضها بعض مع الأخذ بعين الاعتبار الأهمية التاريخية والثقافية لكل بناية.الطريف في الأمر إن هذا المعرض الضخم لكل رموز العدالة والسلم أقيم إلى جوار أسوأ وأكثر السجون التي عرفتها هولندا رعباً هو سجن بورت الرهيب الذي يعود تاريخ بنائه إلى القرن السابع عشر وسجن فيه رهبان وتجار ولصوص من كل زمان ومكان.

يشاهد المرء في هذا العمل الكبير مبنى محكمة العدل الدولية بفخامته وطرازه الذي يقترب من الفن البيزنطي والى جواره الكنيسة الكبيرة التي تتوسط المدينة ويقترب طراز بنائها من طراز محكمة العدل. ومن جانب أخر تظهر بعض الأبنية التي اتخذت في أوقات معينة أماكن لمنظمات تعمل في مجال السلام وتماثيل بالحجم الطبيعي لعدد من الشخصيات التي ساهمت في إرساء قواعد لقوانين تصب في خدمة العمل السلمي وتحقيق العدالة.

عرض هذا العمل للجمهور في منتصف الشهر الماضي وشاهده حتى ألان أكثر من مئتي ألف زائر وسوف يبقى لغاية نهاية الشهر القادم وبرغم تساقط الأمطار في الأسبوعين المنصرمين إلا إن العمل المصنوع من الرمل ظل متماسكا حتى ألان. ومن اجل ذلك فقد أوقفت بلدية المدينة مرور السيارات أو أية وساطة نقل جوار النحت من اجل إن لا يؤثر ذلك على صموده.

اضف الى معلوماتك

جمهورية الفلبين تتألف من ٧١٠٠ جزيرة.

يستمر فصل الصيف على كوكب اورانوس لمدة ٢١ يوما وكذلك فصل الشتاء.

قلب المرأة ينبض على نحو أسرع من قلب الرجل.

مخ الإنسان البالغ يحتوي على ما يراوح بين ١٠٠ مليون و٢٠٠ مليون خلية عصبية، إلا ان اي خلية تموت لا تحل محلها واحدة جديدة.

يمكن استخدام قلم الرصاص العادي لرسم خط يبلغ طوله ٥٨ الف متر.

الابراج

الحمل
21اذار 20نيسان

عندما تكون النجوم في جانبك عليك ان تستغل هذا ، هل أنت في تقاطع طرق في مهنتك؟ إن النجوم تعطيك فرصة للتفكير بشأن ما تريده حقاً. إن شكل السلطة يضايقك، وهو لا يفيد في حالة مرهقة كحالتك . أعلمهم أنك تتحكم بالأمور ، وأخبرهم بلهجة حازمة متى ستعود

الاسد
21تموز 20اب

لا تبالغ في قدرتك على افهام الآخرين فهنالك من لا يريد ان يفهم شيئا فقط عليك الاكتفاء بالاهتمام بأمورك الشخصية و المهنية و ما يتعلق منها مع الناس دون الخوض في الامور الأخرى ، عاطفيا لديك فرص مهمة للتطوير علاقاتك العاطفية .

القوس
21ت ثاني 20ك الاول

التسرع في اطلاق الاحكام او القرارات هو احد المشاكل التي تعاني منها مؤخرا ، راجع أي شيء يعبر على منضدتك أو أي كلمة تنطقها شفاهك. هذا هو الوقت المناسب للحذر الإضافي. الليل الحالك في الخارج قد يبدو لك الحرية التي تحتاجها ، لكن عليك أن تعامل

الثور
21نيسان 20ايار

في نهاية اليوم اذهب الى مكان تجده مريحا برفقة صديق و او شريك الحياة كي تستعيد نشاطك المعتاد.

العذراء
21اب 20ايلول

في العمل لديك ما يقلقك نحو شركائك او زملاء عملك لا تشك بالآخرين لمجرد الشك لأن هذا يزعزع ثقتك بهم و كذلك ثقتهم بك خطط للأمور التي تريدها . بكل تروي و بكل هدء حتى لا يكون هنالك ما يفاجئك. في العاطفة انت ملك اليوم تمتع بهذه المملكة .

الجدي
21ك اول 20ك الثاني

امورك العاطفية تمر بوقت ذهبي لأن الطرف الآخر بدء بفهم ما تريده عليك ان تعطيه الحب الذي يستحق كذلك . عادة أنت لا تستطيع المساعدة لكنك تجذب الانتباه ، لكن اليوم قد تريد إبقاء ذلك في أدنى مستوى. شخص ما في مزاج حساس. سواء كان في العمل أو لا . كن

الجوزاء
21ايار 20حزيران

هذا يوم جيد للتعاطف مع الصديق ، حتى لو كانت محاباة بسيطة . عليك ان تعطي صديقك ما تنظر ان يعطيه اليك اذا كنت في محنة . إنه يوم مناسب للأسرار ، اليوم اللائق اللطيف الذي كنت تنتظره للتخطيط لمفاجأة لصديق أو لعمل إحسان سراً. العاطفة تعطيك القوة في

الميزان
21ايلول 20ت الاول

الراحة مهمة من قتت الى آخر دلّل نفسك اليوم ،حتى إذا اقتضى الأمر أن تجعل من نفسك ملكا. على صعيد العمل لا تقلق من بعض المفاجآت لأن الخطة العامة تسير بشكل جيد المحبة في صالحك اليوم ، يمكنك بسهولة اليوم أن تنال أهدافك مع شريك أو مجموعة.

الدلو
21ك الثاني 20شباط

الحظ لا يأتي كل يوم كما يقولون هذا اليوم هو أحد الأيام التي تكون فيها محظوظاً! بعض المشاعر العميقة تتدفق ، ولقد حان الوقت لإخراجها. لديك فرصة فريدة لحلّ بعض قضايا الماضي ، و البداية في التحرك إلى المستقبل. في العاطفة لديك حب دفين يريد

السرطان
21حزيران 20تموز

إنك تعرف العديد من الأسرار، و السبب هوأنك تحسن المحافظة على تلك الأسرار أكثر من أي شخص آخر.

أنت كفء ومركّز ونشيط، لذا مشروعاً أو اثنين للعمل عليهما ، وعندما تحاول ذلك، سوف لن تتذكر حتى لماذا كنت تتفادى ذلك كل هذه المدة الطويلة.

العقرب
21ت اول 20ت الثاني

ستكون عرضة لبعض الأمراض الطبيعية، و بشكل خاص إلى اضطرابات الجهاز الهضمي. هذا طبيعي نتيجة عدم تنظيم للطعام و الضغوط النفسية المحيطة بك ،حياتك كزوج مملة لانك تتبع الروتين حاول أن تعيش حياة أكثر مرحا.

الحوت
21شباط 20اذار

تمتع بالكسل. ابحث عن المتعة لتضييع الوقت اليوم ، وشارك من حولك في المرح. أنت لا تستمتع عموما بالروتين، لكن ما يحدث اليوم يمكن أن يكون شيئاً جديداً و جيداً في الحقيقة. كن جاهزاً للترحيب بكل شيء بأذرع مفتوحة.

الكلمات المتقاطعة

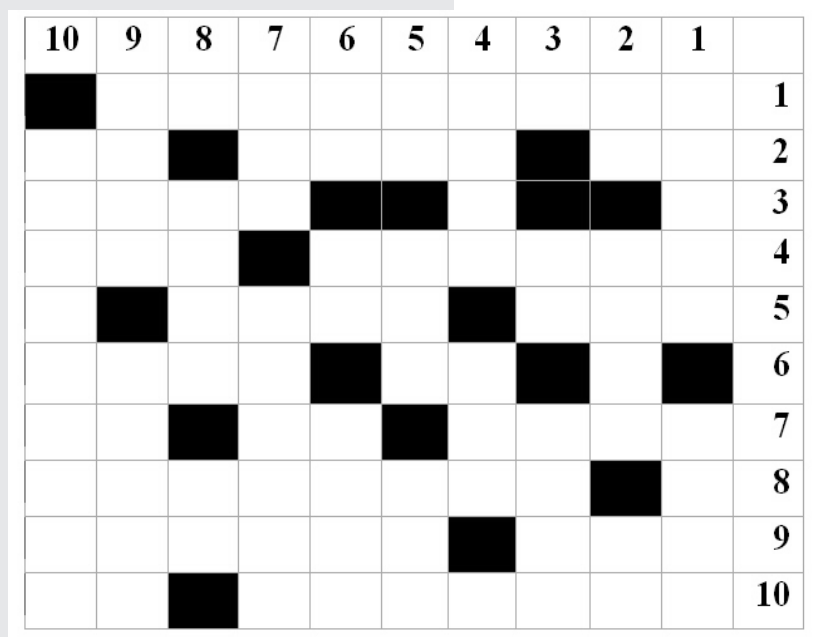

أفقي

١- اديب نوبل العالمي
٢- عملة اليابان/ صدف/ متشابهان
٣- نميل ونقصد
٤- بابا الفاتيكان/ عكس نهار
٥- ناحية(م)/ ماركة سيارة فرنسية
٦- وشي/ يزيل
٧- سلسيلة مستديرة لحفظ الطيب/ اختبر بيده(م)/ اشتعل
٨- عاصمتها موروني
٩- مرض فاش عام(م)/ قومي بوصله(م)
١٠- عاصمتها بوخارست/ شدد خصومته

عمودي

١- هيئة قضائية تقيم الدعوى على متهم نيابة عن المجني عليه/ عاتي
٢- فقد عقله/ ضعيف(م) نهر بايطاليا
٣- والد الوالد(م)/ اجرام سماوية
٤- اغنية لسعاد حسني/ فرص
٥- صفار البيض/ صفة ضد اللؤم/ ما يوضع تأمينا للدين
٦- ثلثا حار/ شاي باللغة الانكليزية/ يقنط(م)
٧- مخبز/ الفضة(م)
٨- نؤنب/ اقطع بمقص
٩- يصون(م)/ نبات طفيلي عديم الاوراق صغير الازهار
١٠- مدينة تقع على ضفاف نهر الفولجا في روسيا

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	ف	ي	ر	ج	ي	ن	ي	ا	■	ي
2	ل	ا	ي	ر	■	ق	ر	ن	ا	ن
3	و	ف	■	ا	ل	ط	ا	ج	ي	ك
4	ر	ا	و	د	■	ن	س	ر	■	ر
5	ي	■	ا	هـ	م	هـ	ل	ي	■	هـ
6	د	ا	ك	■	هـ	ا	هـ	ل	■	■
7	ا	ل	ب	ي	د	■	ا	ي	م	و
8	■	ي	ت	ب	ر	ا	■	ك	ل	ا
9	ث	س	و	ن	ا	م	ي	■	ن	ر
10	س	ر	هـ	■	ن	و	ع	ج	ر	ي